

دور الأفلام التسجيلية في تنمية الوعي الثقافي لدى المراهقين

د. عبد محمد عبداللطيف
 أستاذ الرسوم المتحركة كلية الفنون الجميلة جامعة المنيا
 د. عمرو محمد عبدالله
 مدرس الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 عبدالعزيز عبدالفتاح عبدالله

ملخص

الهدف: تهدف الدراسة لمعرفة دور الأفلام التسجيلية في تنمية الوعي الثقافي وخاصة التثقيف الصحي لدى المراهقين وطبيعة المواد والقوالب التي تستخدمها والمؤثرات السمعية والبصرية التي تعتمد عليها الأعمال التسجيلية وكثافة وأنماط عرض الأفلام التسجيلية.

المنهج: هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتستخدم منهج المسح ومجتمع الدراسة هو جميع البرامج المعروضة على قناة ناشيونال جيوغرافيك أبوظبي والعينة التحليلية تتمثل في مجموعة الأفلام التسجيلية التي عرضت في الفترة من ١/ ٢٠١٥ إلى ٣١/ ١/ ٢٠١٥ وتمثلت أدوات الدراسة في إستمارة تحليل المضمون.

النتائج: توصلت الدراسة إلى أن كثافة وانماط عرض ناشيونال جيوغرافيك للبرامج التسجيلية الصحية بلغت ساعات بثها ٨٢ ساعة من إجمالي ساعات البث التي بلغت ٧٤٤ ساعة بنسبة ١١.٠٢% خلال فترة الدراسة، وأن أكثر الأشكال التسجيلية إستخداما خلال فترة الدراسة قالب البرنامج التسجيلي حيث بلغت النسبة ٦٥% ثم السلاسل ١٩% فالأفلام ١٦% وإعتمدت على الصورة المتحركة بنسبة ٩٦% والصورة الطبيعية الواقعية بنسبة ١٠٠% واستخدمت الرسوم والجرافيك بنسبة ٤٣% والمؤثرات المرئية بنسبة ٧٣% وترلوح مدة البرامج بين ٣٠-٤٥ ق في ٥٥% منها وكانت الكاميرا متحركة في ٩٥% من الأعمال وإعتمدت على أماكن التصوير الخارجية بنسبة ٩٧%، وكانت الفكرة المستخدمة في الأعمال واقعية بنسبة ٩٣% وأكثر الموضوعات هي البيئية والاجتماعية ثم الاقتصادية فالعلمية فالتاريخية وأكثر الأهداف التي سعت لتحقيقها هي الثقافية ٨٥% ثم الترفيهية ٤٠% والتعليمية ٢٤%. وكان أكثر عناصر الوعي الثقافي المستخدمة هي استخدام التكنولوجيا ٤٧% ثم الحفاظ على البيئة ٣٦% ثم الإنتماء ٣٥% وكانت اللغة المستخدمة في أغلب البرامج هي اللغة الأجنبية المدبلجة بالعربية ٨٤% ويرجع ذلك إلى طبيعة القناة التي تعتمد على إعادة بث برامج قناة ناشيونال جيوغرافيك مدبلجة. وخلصت الدراسة إلى أنه يمكن للأفلام التسجيلية أن تلعب دورا مهما في تنمية الوعي الثقافي بتوجيه الأشخاص لاكتساب المعلومات الثقافية الصحية وحثهم على تغيير مفاهيمهم الصحية وتوجيههم لإتباع السلوك السليم المرغوب وأن تحتوي المواد التسجيلية الصحية التي تعرض للمراهقين على معلومات علمية مبسطة تقدم في قالب برامجي مشوق يستخدم حركات الكاميرا والبيئة الطبيعية والمؤثرات المرئية والصوتية المناسبة.

Role of documentary films in development of cultural awareness of adults

Aims: The study aims to find out documentary films in the development of cultural awareness and health education especially among adults and the nature of the materials and templates used by audio and visual effects, which depend on business documentaries and density patterns show documentary films.

Methods: This study of descriptive studies, and used the survey methodology and the study population is all the programs presented to the National Geographic Abu Dhabi TV and sample analytical represented in the documentary films presented at the period from 1-1- 015 to 31- 1- 2015 consisted study tools in the analysis of Form Group secured.

Results: The study found that The intensity patterns show National Geographic Channel documentary health programs amounted to 82 hours of broadcast hours of total broadcast hours, which amounted to 744 hours by 11.02% during the study period, More documentary formats commonly used during the study period, the documentary program where the ratio was at 65%, then the chains 19% mold films 16% and relied on the moving image by 96% natural photo realism 100% and used drawings and graphics by 43% and visual effects by 73% and ranged Programs for between (30- 45) sec. in 55% of them were moving the camera in 95% of the business and relied on foreign filming locations by 97%, and the idea was used in realistic business by 93% and more topics are the environmental, social and economic Valalmah Valtarichah and Oktralohdav which sought to achieve is Althagavyah 85% and entertainment 40%, education 24%. Other elements of cultural awareness used is the use of technology, 47%, and preservation of the environment 36%, then 35% and affiliation were Allghalmstkhaddma in most foreign language programs are dubbed in Arabic and 84% due to the nature of the channel, which depends on the re- broadcast the National Geographic channel dubbed programs. The study concluded that it can Documentary Film to play an important role in the cultural awareness directing people to gain health and cultural information and urging them to change health concepts and directing them to follow proper behavior desired and contain documentary material health that exposure to teenagers on the scientific information simplified development progress in the mold programmatic interesting camera uses nature and the environment movements and visual and sound effects appropriate.

إمكانية استخدام الأفلام التسجيلية التليفزيونية وتوظيفها بأنواعها في تنمية الوعي العام للشباب المصري من وجهة نظر الخبراء الوثائقيين الممارسين للعمل والتعرف على رأي الشباب الجامعي في مدى فاعلية الأفلام التسجيلية من وجهة نظر الشباب أنفسهم، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية والتي اعتمدت على منهجين هما المسح بالعينة ومنهج الدراسات الإستطلاعية وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها أن الأهداف الأساسية للأفلام التسجيلية كما يراها الخبراء هي في مجملها أهداف إعلامية وتربوية والترفيه ليس هدفا مستقلا وإن كان يأتي في الواقع من خلال جميع أنواع الأفلام الوثائقية وغيرها. كما يرى أفراد العينة من الشباب أن الأفلام التسجيلية تعرفهم بالمجتمعات والبيئات المختلفة ويرى الشباب أنها تمارس دورا كبيرا فيما يتصل بالشؤون الصحية والطبية، كما تدهم بكم كبير من المعلومات عن الأحياء البرية وعالم الحيوان والطيور.

٢. دراسة محمد غريب (٢٠٠٥) (٢٥) بعنوان دور البرامج الدينية بالقنوات الفضائية العربية في التنقيف الديني لدى طلاب الجامعات. تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم البرامج والموضوعات الدينية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية. تعد الدراسة من البحوث الكمية الوصفية وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح وتوصلت النتائج إلى ارتباط إدراك الواقع من البرامج الدينية بالقنوات الفضائية بزيادة كثافة المشاهدة ووجود ارتباطية إيجابية بين كثافة المشاهدة وكل من النوع واستخدام مصادر المعلومات وإدراك القيم الدينية.

٣. دراسة عماد عبدالمقصود شلبي (٢٠٠٧) (٢١) "علاقة التعرض للبرامج الصحية بالقنوات التليفزيونية العربية بمستوى المعرفة الصحية لدى الجمهور المصري". تناولت الدراسة دور الإعلام الصحي في المجتمع، والواقع الصحي في مصر في ضوء الاهتمام بالصحة على المستوى الإقليمي والعالمي. وأتضح من نتائج الدراسة أن كل أفراد العينة يشاهدون التليفزيون وبلغت نسبة مشاهدة البرامج الصحية بالتليفزيون ٩٢,٨% إما بشكل دائم بنسبة ١٩,٥% أو أحيانا بنسبة ٥٧% وتفوقت الدوافع النفعية على الدوافع الطقوسية في التعرض للبرامج الصحية وجاءت القناة الأولى في مقدمة القنوات الأرضية التي يفضل المبحوثين من خلالها متابعة البرامج الصحية كما جاء في مقدمة جوانب الاستفادة من مشاهدة البرامج الصحية بالتليفزيون تزودني بالمعلومات الصحية عموما وفيما يتعلق بأسباب عدم الاستفادة جاء أن وقت هذه البرامج غير كاف لشرح المعلومات في المقدمة. وفيما يتعلق بمدى الثقة في المعلومات الصحية المقدمة من خلال التليفزيون تبين أن فئة أثق فيها إلى حد ما جاءت في المرتبة الأولى.

٤. دراسة فائق عبدالسلام بيومي (٢٠٠٩) (٢٣) بعنوان "استخدام الشباب الجامعي للأفلام الوثائقية" التي تهدف الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدامات الشباب الجامعي للأفلام الوثائقية التي تعرضها القنوات الفضائية كأحد مصادر المعرفة التاريخية والإشباع المتحققة منها، كما تسعى الدراسة إلى التعرف على حجم تعرض الشباب الجامعي لها وما دوافع استخدام الشباب الأفلام الوثائقية كوسيلة للحصول على المعرفة ولسهولة إسترجاع المعلومات المرتبطة بالصورة وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية وتوصلت لمجموعة من النتائج منها أن دوافع تعرض الشباب الجامعي للتليفزيون كمصدر أساسي للحصول على المعلومات وأنهم يستخدمون الأفلام الوثائقية للحصول على المعلومات التاريخية وعرضها القنوات الفضائية كأحد مصادر المعرفة التاريخية.

٥. دراسة أماني عواد إسماعيل (٢٠١٢) (٥) بعنوان "دور الفرحة الشعبية بقصور الثقافة لتنمية الوعي الثقافي لطفل الريف- عرائس الأراجوز نموذجاً". تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الخطاب الثقافي الموجه للطفل من فنون الفرحة الشعبية ممثلة في فن الأراجوز على مسرح العرائس لطفل الريف والعمل على تنمية الوعي الثقافي للأطفال في ضوء الهوية الثقافية للمجتمع. وتوصلت الدراسة لنتائج أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على المقياس الكلي للوعي الثقافي لديهم (القبلي- البعدي) لصالح المقياس البعدي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين الذكور والإناث على المقياس الكلي (القبلي- البعدي) للوعي الثقافي لديهم.

٦. دراسة نهال محمد غريب (٢٠١٢) (٤١) بعنوان "استخدامات عينة من الأطفال للأفلام الوثائقية المقدمة على القنوات الفضائية والإشباع المتحققة منها". تسعى

تزداد المنافسة بين القنوات الفضائية على جذب المشاهدين من خلال تقديم جميع أشكال الإيهار البصري والسعي لتلبية حاجات الشباب وخاصة المراهقين الذين يبحثون عن مضمون مختلف تقدمه هذه القنوات المتنوعة، والتي تعد نافذة تطل على أفق رحبة تساعد على نمو المراهقين النفسي والعقلي وتساعد على إشباع حاجاتهم وتبنيهم للمدرسة والحياة. ويبقى الفيلم التسجيلي منتجا فنيا هاما نظرا لخصائصه، فهو يستمد مادته من واقع المكان وحياة الناس الذين يعيشون فيه، ولذلك فهو قوى التأثير بفضل صدقه في الفيلم التسجيلي يتعرف جمهور الأطفال على الشخصية النموذج من خلال أداء العمال المهرة وقيام رموز الثقافة والعلم بأدوارهم. (١٦) فالفيلم التسجيلي إذا أحسن استخدامه يمكن أن يكون عاملا مساعدا في التنشئة الاجتماعية والثقافية، فهو يستطيع أن يغرس القيم الاجتماعية الإيجابية، وأن يعزز شعور الانتماء الوطني والقومي، ويمكن أن يزود الأطفال بالمعلومات الجديدة، وكذلك يمكنه أن يزيد في ثروتهم اللغوية، ويعلمهم بعض أنماط السلوك الجيد فالفيلم التسجيلي عالم ساحر فيكشف الحقيقة الموضوعية، ولذلك يجب تقديم الحقائق بشكل ممتع يسعد الجميع ويحرك إنفعالاتهم ولكي ينجح العمل المرئي يجب أن يحقق المعايير التالية: الإمتاع والإقناع والإبداع. (١١)

مشكلة الدراسة:

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي ما دور الأفلام التسجيلية في تنمية الوعي الثقافي وخاصة التنقيف الصحي لدى المراهقين؟ وينبثق عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية هي:

١. ما طبيعة المواد التسجيلية الصحية التي يتعرض لها المراهقون؟
٢. ما كثافة وانماط عرض قنوات الأفلام التسجيلية للبرامج التسجيلية الصحية للمراهقين؟
٣. ما الإشكال التسجيلية التي تقدم من خلالها المعلومات الصحية للمراهقين؟
٤. ما المؤثرات السمعية والبصرية التي تعتمد عليها الأعمال التسجيلية لتقديم المعلومات المختلفة للمراهقين؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة من الإجابة على التساؤل الذي يمثل مشكلة البحث إلى:

١. معرفة دور الأفلام التسجيلية في تنمية الوعي الثقافي وخاصة التنقيف الصحي لدى المراهقين.
٢. معرفة طبيعة المواد التسجيلية الصحية التي يتعرض لها المراهقون.
٣. معرفة كثافة وانماط عرض قنوات الأفلام التسجيلية للبرامج التسجيلية الصحية للمراهقين.
٤. معرفة الإشكال التسجيلية التي تقدم من خلالها المعلومات الصحية للمراهقين.
٥. معرفة المؤثرات السمعية والبصرية التي تعتمد عليها الأعمال التسجيلية لتقديم المعلومات المختلفة للمراهقين.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من أهمية موضوعها وهو دور الأفلام التسجيلية في تنمية الوعي الثقافي للمراهقين وخاصة الوعي الصحي وأهمية المرحلة العمرية التي تناولها.

حدود الدراسة:

- ٢ الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية لهذه الدراسة في دور الأفلام التسجيلية في تنمية الوعي الثقافي وخاصة الوعي الصحي لدى المراهقين.
- ٢ الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية في إختيار قناة ناشيونال جيوغرافيك ابوظبي لتطبيق البحث بها.
- ٢ الحدود الزمنية: في الفترة من ١ / ٢٠١٥ وحتى ٣١ / ٢٠١٥.

الدراسات السابقة:

تستهدف الدراسات السابقة بما تتضمنه من حقائق ومعلومات مراجعة التراث العلمي وإستجلاء المفاهيم النظرية والمنهجية المتعلقة بالدراسة بما يساهم إيجابا في البناء النظري والتصميم المنهجي للدراسة. وفي هذا الصدد هناك عدة دراسات مرتبطة بموضوع الدراسة الحالية ولما كانت مساحة البحث لا تسمح بتناول كل هذه الدراسات فيمكن تناول نماذج قليلة منها وذلك على النحو التالي:

الدراسات العربية:

١. دراسة عرفة أحمد عامر (٢٠٠٣) (٩) بعنوان "الأفلام الوثائقية التليفزيونية ودورها في تنمية وعي الشباب المصري" إستهدفت الدراسة التعرف على مدى

لفئة محددة من الجمهور. (٣٨)

يرى الباحث أن الفيلم الوثائقي هو فيلم يتناول ويستدعي حدثاً أو موضوعاً تاريخياً أو ثقافياً أو سياسياً أو اجتماعياً أو اقتصادياً أو صحياً مدعوماً بالوثائق المصورة وشهادات الأشخاص المعايير للحدث وتتم المعالجة بطريقة إبداعية جذابة مع مراعاة التسلسل الزمني والشكل والمضمون للوثيقة التي يعتمد عليها العمل دون عرض وجهات النظر الخاصة والأراء المعاصرة سواء لفريق العمل أو غيرهم.

الثقافة: الثقافة تعنى كل ما ينتجه المجتمع من نتاج مادي أو معنوي، فالثقافة في جملتها تراث اجتماعي مكتسب ينتقل من جيل إلى جيل ويساعد الإنسان في إنباع حاجاته البيولوجية ودوافعه النفسية ويتكيف هذا التراث لأنواع البيئات المختلفة. (٣٩)

الوعي الثقافي: يشير مصطلح Culture Awareness إلى المعرفة اللازمة لفهم القيم والسلوك ومهارات اللغة والعادات المرتبطة ببيئة الإنسان في مجتمع والوعي عبارة عن ردود أفعال الإنسان تجاه الوسط الذي يعيش فيه كما يشير إلى نوعية الأفكار والحواس التي تكونها عن أشياء العالم الخارجي. (٤٠)

الثقافة الصحية: هي عملية تزويد أفراد المجتمع بالخبرات اللازمة بهدف التأثير في معلوماتهم واتجاهاتهم وممارساتهم فيما يتعلق بالصحة تأثيراً حقيقياً وكيفية حماية أنفسهم من الأمراض والمشاكل الصحية التي تظهر في المجتمع.

الوعي الصحي: هو الممارسة الصحية عن قصد نتيجة الفهم والافتتاح والتي تتحول إلى عادات تمارس بلا شعور أو تفكير. (٤١)

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية، التي تستهدف وصف تأثير الأفلام والبرامج التسجيلية على تنمية الوعي الثقافي للمراهقين.

منهج الدراسة:

تستخدم منهج المسح لجمع البيانات عن الظاهرة موضع الدراسة ومعرفة العلاقة بين متغيراتها.

مجتمع الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة في جميع البرامج التي تعرض على قناة ناشيونال جيوجرافيك أبوظبي خلال الفترة من ١/١/٢٠١٥ وحتى ٣١/١/٢٠١٥.

عينة الدراسة:

تتمثل العينة التحليلية في مجموعة الأفلام التسجيلية الصحية التي تعرضها قناة ناشيونال جيوجرافيك خلال فترة الدراسة في الفترة من ١/١/٢٠١٥ وحتى ٣١/١/٢٠١٥.

أدوات جمع البيانات:

تمثلت أدوات الدراسة في إستمارة تحليل المضمون لتحليل مضمون البرامج والأفلام التسجيلية التي تعرض على قناة ناشيونال جيوجرافيك أبوظبي.

مفهوم الفيلم التسجيلي: الكلمة اللاتينية لكلمة وثائقي أو تسجيلي مصدرها كلمة Document والتي تعني وثيقة، إلا أننا في اللغة العربية نملك خياراً بين إسمين هما وثائقي وتسجيلي. حيث يطلق عليها في المغرب العربي مصطلح الفيلم الوثائقي أو بإسلوب آخر الفيلم التسجيلي إذ إشتق المصطلح Documentary والمصطلح الفرنسي Le Documentaire كل منهما من المصدر اللاتيني نفسه الذي يشير إلى أننا أمام مادة مسجلة أو وثيقة، مادة تعليمية بالدرجة الأولى Doctus^(٤٢) القاموس الفرنسي يسميه فيلم تعليمي يعرض حقائق واقعية وهي ليست من بنات المخيلة. (٤٣) فالفيلم التسجيلي هو نوع من الأفلام يصور الأحداث الحقيقية بإسلوب يتضمن الموضوعية والحقيقة التي تنطوي عليها عمليات الرسم بأدق التفاصيل. (٤٤) أصدر الاتحاد الدولي للسينما التسجيلية في عام ١٩٤٨، تعريفاً شاملاً للفيلم التسجيلي جاء فيه كافة أساليب التسجيل على فيلم لأى مظهر للحقيقة، يعرض إما بوسائل التصوير المباشر، أو بإعادة بنائه بصدق وعند الضرورة، وذلك لحفز المشاهد على عمل شيء، أو لتوسيع مدارك المعرفة والفهم الإنساني أو لوضع حلول واقعية لمختلف المشاكل في عالم الاقتصاد، أو الثقافة، أو العلاقات الإنسانية^(٤٥) وعرف جريسون الفيلم التسجيلي بأنه المعالجة الخلاقة للواقع. (٤٦)

كان من المنطقي أن يمر مسار السينما الوثائقية بتحويلات مهمة في المفاهيم في ما يتعلق بعلاقتها وتعاملها مع الواقع ويوجد اتجاهان حكماً هذا التطور في المفهوم الاتجاه الأول يرى أن السينما التسجيلية مرآة تعكس الواقع من دون تدخل المخرج أو

الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس وهو التعرف على دوافع استخدامات الأطفال للأفلام الوثائقية والإشباع المتحققة منها وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية والتي تعتمد على منهج المسح. وقد توصلت لمجموعة من النتائج أهمها أن ٦٨,٣% من الأطفال عينة الدراسة ترى أن الأفلام الوثائقية مفيدة وأشارت النتائج إلى أن من دوافع مشاهدة الأطفال عينة الدراسة للأفلام الوثائقية حبهم للحيونات التي تعيش في الغابة، يليه حبهم مشاهدة التجارب العلمية الحديثة. وأشارت أيضاً أن من أهم الإشباع المتحققة من مشاهدة الأفلام الوثائقية زيادة المعلومات عن الحيونات يليها معرفة أماكن وتجارب علمية جديدة يليها معرفة مجالات لم نسمع عنها من قبل، يليها معرفة أماكن وأحداث تاريخية ثم يليها تعلمهم الحفاظ على البيئة.

الدراسات الأجنبية:

١. دراسة دن جيفري (2004)Dunn Geoffry^(٤٧) بعنوان "النظرية والممارسة في الفيلم الوثائقي والتصوير الفوتوغرافي" وتهدف الدراسة إلى طرح عدد من المسائل النظرية حول طبيعة تصوير فيلم وثائقي وما الفرق بين الفيلم الوثائقي والروائي؛ وأنواع كل من الوثائقي والروائي، وماهى العلاقة بين الفيلم الوثائقي والحقيقة؟ وهل ممكن أن يكون الهدف من الفيلم الوثائقي الصورة؟ وماهى بعض المشاكل المتصلة ببناء الفيلم الوثائقي؟ وماهى العلاقة بين النظرية والممارسة في الفيلم الوثائقي والتصوير الفوتوغرافي؟

٢. دراسة (2012) Jana M. Jaffe^(٤٨) بعنوان "موقف المراهقين من شرب الكحول والقيادة تحت السن القانوني نتيجة مشاهدة فيلم وثائقي". تهدف الدراسة للتعرف على مدى فعالية فيلم وثائقي معد على موقف المراهقين من شرب الكحول والقيادة تحت السن القانوني، حيث استخدم الباحث المنهج التجريبي، وقد توصل الباحث لمجموعة من النتائج أهمها عدم وجود فروق إحصائية بين المجموعتان تجاه شرب الكحول والقيادة تحت السن القانوني في الإختبارات القبلية. أظهرت البيانات الإحصائية أن نية طلاب المجموعة التجريبية لشرب الكحول والمخدرات والقيادة تحت السن القانوني أقل من نية طلاب المجموعة الضابطة لشرب الكحول والقيادة تحت السن القانوني. كما أظهرت النتائج أن طلاب المجموعة التجريبية أظهروا سلوكاً سليماً تجاه شرب الكحول والقيادة تحت السن القانوني.

٣. دراسة (2012) Diaz Mihana^(٤٩) بعنوان "تأثير الإهتمام البيئي - دراسة تأثير الرسائل الأليمية في الأفلام التسجيلية على معتقدات وسلوك المراهقين". وتهدف الدراسة التعرف على كيفية إعداد المراهقين للواقع البيئي للمجتمع العالمي الذي يزداد تعقيداً. وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن حالة الفيلم لم تتبأ بشكل كبير لا بالسلوك التطوعي أو الاهتمام بالبيئة على الرغم أن النتائج تشير إلى تأثير التفاعل بين حالة الفيلم والمعتقدات الموجودة من قبل حول الارتباط الذاتي بالطبيعة على درجات الإختبار القبلي للإرتباط الذاتي بالطبيعة ونتائج هذه الدراسة تشير إلى أهمية الجنس والسن وعلاقات الند لتطوير والتعبير عن المعتقدات والسلوكيات البيئية خلال فترة المراهقة.

٤. دراسة (2012) Schoen Steven W.^(٥٠) بعنوان "علم الدلالة في الفيلم الوثائقي والفيديو الحديث" في هذه الدراسة يسعى الباحث لإظهار أن النهج الخطابي الوثائقي مهم لنقل تركيز الرؤى النقدية لدراسة كيف تعمل الصور والأعمال التسجيلية كوثائق أو دلائل كمتطلبات وأسس للفيلم الوثائقي. ويشير الباحث إلى أن وثائقي هو النوع من الفيلم الذي يصور الأحداث الحقيقية باستخدام التصوير والوصف بأكثر قدر من الموضوعية والتي تنطوي عليها عمليات الرسم بأدق التفاصيل. وتكشف نتائج هذه الدراسة عن الطرق التي غالباً ما تكون خفية لهدف الفيلم التسجيلي حيث تمارس وثائقية تأثير الحقيقة، وكذلك يقدم صناع السينما كيف يمكن نشر المزيد من الأدلة عمداً لتقديم العالم الاجتماعي الذي يفتح باب التحول.

مصطلحات الدراسة:

الفيلم التسجيلي: ويقصد به شكل مميز من الإنتاج السينمائي يعتمد كلية على الواقع سواء في مادته أو تنفيذها ولا يهدف إلى الربح المادي والتسليية بل يهتم بالدرجة الأولى بتحقيق أهداف خاصة ترتبط بالناحي الإعلامية أو التعليمية أو الثقافة أو الحفاظ على التراث والتاريخ ومخاطباً دائماً العقل بشكل أو بآخر، ويتسم بالمباشرة الواضحة وغالباً ما يتسم بقصر زمن العرض حيث أنه يتطلب درجة عالية من التركيز ويتوجه

العالمية الثانية والتي تتكون من عشر أجزاء. ويعتمد المخرج في تناوله لموضوعاته من خلال السلاسل التسجيلية على أسلوب العرض بتقديم خلفية تاريخية لموضوعه في البداية ويعتمد على التعليق بشكل كبير وبيئته عن الكيودراما في الأفلام السياسية والتاريخية كما حدث مع سلسلة الحرب العالمية الثانية من إنتاج BBC ويعتمد على الأرشيف ويوظفه بطريقة صحيحة مع إمكانية استخدام الكيودراما في بعض السلاسل مع محاولة تدعيم الرسالة الاتصالية بالأدلة والشواهد والمعلومات الواقعية وآراء الخبراء لتقديم الغطاء الشرعي لصانع الفيلم والقدرة على إقناع المتلقي.^(١٧)

خصائص الأفلام التسجيلية: حدد جون جريسون Grierson للفيلم التسجيلي ثلاث خصائص، لا بد من توافرها لكي يصبح الفيلم تسجيليا حقيقيا وهي:

١. اعتماد الفيلم التسجيلي على التنقل، والملاحظة، والانتقاء من الحياة نفسها.
٢. أشخاص الفيلم التسجيلي ومناظره يختارون من الواقع الحي.
٣. مادة الفيلم التسجيلي تختار من الطبيعة رأسا، دونما تأليف.^(١٨)
٤. لا يهدف إلى الربح المادي.
٥. يتسم في أغلب الأحيان بقصر زمن العرض.

تأثيرات ودور الفيلم التسجيلي في المجتمع: يمكن للفيلم التسجيلي القيام بأدوار هامة في مختلف الميادين وكافة نواحي الحياة لتحقيق أهداف مختلفة للمجتمع كما يلي:

١. المساهمة في حل المشكلات التي تواجه المجتمع.
٢. تسجيل وتوثيق الأحداث الهامة.
٣. إعلام الجماهير بالمنجزات.
٤. تدعيم القيم التي تخدم التنمية.
٥. نشر الوعي الفني وتنمية الإحساس بالجمال.^(١٩)
٦. التعريف بمصر وعرض وجهها الحضاري.^(٢٠)

الشبكات والقنوات التليفزيونية المتخصصة في الأفلام التسجيلية: نظرا لأهمية الأفلام التسجيلية ودورها في العصر الحالي ظهرت قنوات متخصصة في الأفلام التسجيلية في دول عديدة منها إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية.^(٢١) وتتنوع تلك القنوات نذكر منها:

١. ناشيونال جيوغرافيك.
٢. ابوظبي ناشيونال جيوغرافيك.
٣. قناة ديسكفري.^(٢٢)
٤. الجزيرة الوثائقية.
٥. History Channel.
٦. Wings Discovery.
٧. Sci Trek.^(٢٣)
٨. قناة المجد الوثائقية.^(٢٤)

أشكال جديدة للفيلم الوثائقي: استنفذ الفيلم الوثائقي طويلا فكرة التعبير عن مشاكل في الواقع، وتطور خلال العشرين عاما الأخيرة ليوازي الفيلم الخيالي في اهتمامه بالمرج بين الشخصي والموضوعي، وبين الواقعي والخيالي، وأصبح يستخدم الأشكال المتعددة وساهمت كاميرا الديجيتال بشكل كبير في حل مشكلات ارتفاع تكلفة الإنتاج السينمائي وحصلت على شرعية فنية بجمايلاتها المختلفة.^(٢٥) ويرى الباحث التركي إرسان أوتشيك في دراسة بعنوان "الأشكال الجديدة لصنع الفيلم الوثائقي خلال الوسائل الجديدة للاتصال" أنه مع ظهور الوسائل الجديدة للاتصال ظهرت أشكال جديدة للفيلم الوثائقي هذه الأشكال الجديدة هي وثائقي الويب Web Documentary والوثائقي التفاعلي Interactive Documentary والتصوير الذي يعتمد على قاعدة المعلومات Database Filmmaking، والميديا المتحركة Transmedia، والوثائقي المترجم أي الذي لا يسير في خط واحد Nonlinear. وكل هذه الأشكال الوثائقية أصبحت ممكنة حاليا، ليس فقط من خلال القدرة على استخدام الكمبيوتر ووسائل الاتصال عبر الإنترنت عن طريق استخدام البرامج Softwares والتطبيقات Applications، بل أيضا من خلال الاستخدام المتصاعد للإنترنت كوسيط رئيسي في حياتنا اليومية. والأشكال الجديدة للوثائقي منها:

١. وثائقي الويب Web Documentary: ما يعرف باسم وثائقي الويب وتعريفه ببساطة أنه "الفيلم الذي يصنع خصيصا لكي يعرض من خلال شبكة الإنترنت"

الممثل وعبر عن هذا الاتجاه منظرون كبار مثل الألماني (زيغفريد كراكاور والفرنسي اندريه بازان) والاتجاه الثاني ينظر الى الواقع لا بوصفه هدفا بل كطريق للوصول الى الهدف وهو التعبير الفني عن الواقع من قبل الفنان ولكن من خلال مادة الواقع نفسه التي تستخدم كوسيلة وليس كغاية بحد ذاتها وبرز منظري هذا الاتجاه هو المخرج دزيغا فيرتوف.

أشكال وقوالب الأفلام التسجيلية: ويرى برسام أن المدة النموذجية للفيلم التسجيلي هي ٣٠ دقيقة ويمكن أن تقل عن ذلك حسب الموضوع والمادة المتوفرة والجمهور المستهدف ويمكن أن تزيد حتى ٩٠ دقيقة هذه النوعية من الأفلام التي تعرف بإسم السينما التسجيلية يندرج تحتها العديد من النوعيات والاتجاهات التي تتداخل حيناً وتتباع حيناً آخر.^(٢٦) فقد تعرض في شكل الفيلم التسجيلي أو البرنامج التسجيلي أو الفيلم التسجيلي الدرامي (دوكيودراما) أو السلاسل التسجيلية وهو مانلقى الضوء عليه فيما يلي:

١. الأفلام التسجيلية (الوثائقية): تتنوع الأفلام التسجيلية، ليس فقط في موضوعاتها، بل في مناهجها وتوجهاتها، وتنقسم الافلام الوثائقية حسب احد مؤسسيها الاسكتلندي جون جريسون إلى مستويين:^(٢٧)
 - أ. المستوى الأعلى وهو مستوى يطلق على الافلام الوثائقية أو الأفلام غير الروائية والتي لا تعتمد على التأليف والخيال وإنما تستمد مادتها من العناصر الطبيعية الواقعية وتقدم خلفا فنيا يمكن أن يبلغ مراحل الفن.^(٢٧)
 - ب. المستوى الأدنى وهي تفنن في البناء الدرامي وتعتمد على الوصف والعرض حيث تعتمد على الاستطراد وتعكس الواقع فقط دون تقديم رأي أو تحليل.^(٢٧)

وقد قسم برسام الفيلم التسجيلي الى الأنواع والأشكال التالية: الفيلم التسجيلي وفيلم الحقيقة وفيلم الرحلات وأفلام التعليم والتدريب والجريدة والمجلة السينمائية وقد قسمها برسام من ناحية الشكل أو الأسلوب إلى نوعين هما:

- أ. الأسلوب التسجيلي أو الوثائقي Documentary.
 - ب. الأسلوب الحقيقي الواقعي Facutal.
٢. الفيلم التسجيلي الدرامي: الفيلم التسجيلي الدرامي Docudrama أو Docudrama هو في الغالب فيلم أو عرض تليفزيوني Television Show يجمع بين عناصر للفيلم التسجيلي Documentary وعناصر للدراما Drama حيث يعرض حقيقة الحدث Showing Real Events كما أنه يستعان عند عرض الحدث بممثلين Actors يقومون بأداء أدوار لكي يأخذ الحدث القالب الدرامي عند العرض،^(٢٨) والديكيودراما هي أحد الاتجاهات الحديثة في السينما التسجيلية ويعبر عن الدراما في الفيلم الوثائقي أحيانا عن طريق الإستعانة بالممثلين الغير محترفين لدفع وتحريك الأحداث في البرنامج أو لإعادة تمثيل أدوارهم في الواقع.

البرنامج التسجيلي: البرنامج التسجيلي شكل برامجي يعتمد على العناصر التسجيلية وقواعد الفيلم التسجيلي ويتميز بدورية العرض على الخريطة البرمجية وتنوع أفكاره ومادته التي تستمد من الواقع وحياة الناس اليومية باستخدام أفضل الأساليب الفنية لشرح وتحليل وعرض هذه الموضوعات ووجهات النظر المختلفة بطريقة جذابة باستخدام إمكانيات الصورة والصوت التي تقرب الواقع للمشاهد وتنقله اليه ويعرف أحيانا بالبرنامج الوثائقي أو التسجيلي أو التحقيق وتستخدم كلمة Documentary News أي التحقيق الإخباري أو Actuality Documentary أي تحقيق الواقع أو الحقيقة وهي معنى Current Affair Documentary أي تحقيق الأحداث الجارية^(٢٩) ويحدد الإعلاميون أهم العناصر التي تجعل البرنامج من النوع الوثائقي وهي وجود قصة ووقائع حقيقية دون تأليف وأشخاص حقيقيون ومكان حقيقي.^(٣٠)

السلاسل التسجيلية: جاءت السلاسل التسجيلية كنتيجة لتطور الإنتاج التسجيلي سواء كان سينمائيا أو تليفزيونيا وكذلك لتناول الفيلم التسجيلي لبعض القضايا الكبيرة والموضوعات المتشعبة مما أدى ببعض شركات الإنتاج إلى عمل سلسلة من الأفلام يجمع بينها وحدة الموضوع أو وحدة المكان أو وحدة النوع كان من الصعوبة أن يجمعها فيلم واحد وقد يصل عدد حلقات السلسلة الواحدة إلى أكثر من ٢٥ حلقة ولا يطلق عليها سلسلة إذا لم تتجاوز الحلقتين. وتعتبر هيئة الإذاعة البريطانية BBC رائدة في إنتاج مثل هذه السلاسل التسجيلية مثل سلسلة الحرب

كبير فهناك أفلام تحتاج إلى جهد مضاعف في البرمجة قد يستغرق ضعف أيام التصوير.

٣. وثائقي الموبايل: وثائقي الموبايل ليس مجرد صور متحركة وموسيقى أو أصوات على ملف رقمي في ذاكرة جهاز ولكنه مكون بصري يمتلك القدرة والإمكانية وشديد الجراة والصراحة في التعبير عن رأى ورؤية صاحبه. وهو ملجأ الأفلام الفقيرة التي ازدادت قدرتها وعددها وأصبحت تيارا معترفا به في عالم السينما والوثائقيات منذ ظهرت كاميرا الديويتال. وإذا كان أقرب تعريف للفيلم الوثائقي بشكل عام هو الشريط المصور الذي يهدف الى المعرفة ولا يخلو من متعة فنية وهو المعالجة الخلاقة للواقع فإن وثائقي الموبايل هو ذلك الملف الرقمي المصور الذي يهدف الى المعرفة والتوثيق والتسجيل.^(١)

لقد حررت الوسائل الجديدة للاتصال صانع الفيلم الوثائقي الذي يرغب في عمل فيلم وثائقي يعكس اهتمامه بموضوع ما، من كل قيود الصنعة من ناحية، ويؤيد الإنتاج من ناحية أخرى.^(٢) وولادة وثائقي الموبايل في الدول العربية كان في نهاية عام ٢٠١٠ في ثورة تونس وبداية عام ٢٠١١ في ثورة يناير بمصر حيث الموبايل أصبح الوسيلة الوحيدة المتاحة والجسر الذي تعبر عليه الحقيقة الى العالم^(٣) وظهر أول فيلم صور بكاميرا المحمول بين عامي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ وهو رواني طويل باسم رجل السكر وصور بكاميرا نوكيا واعتبر بديلا ثوريا لصنع الأفلام وقدم المخرج الجزائري السويدي الراحل مالك بن جلول في عام ٢٠١٢ فيلما وثائقي تحت اسم البحث عن رجل السكر وقال أنه اضطر الى استخدام هاتفه المحمول في تصوير نحو ثلث العمل بعد قطع الشركة الممولة لتمويلها لطول فترة التصوير. وأدرك السينمائيون المهتمون بهذا النوع من التصوير ان الضعف الظاهر في التصوير بكاميرا المحمول والمتمثل في الحاجة إلى التصوير من مسافة قريبة، وضعف النقاط الصوت والاهتزاز الذي يلاحظ في الصورة قد تصبح مزايا بالنسبة لهم، لكن السمة الأهم أن تلك الكاميرا تستطيع متاحة ليس فقط للسينمائي المحترف أو هواة السينما لكنها ستكون في يد أغلب أفراد المجتمع العاديين جدا وهو ما يؤدي إلى فتح نوافذ تسجيل الواقع وتوثيق الوقائع.^(٤)

الفرق بين الوثائقي ووثائقي الموبايل: وبينما يحاول الفيلم الوثائقي خلق سوق له حيث لا يتبنى الأفلام الوثائقية سوى بعض القنوات فإن صانع وثائقي الموبايل يعرف جيدا أنه سوف يقوم برفعه على الشبكة العنكبوتية عبر قناته على اليوتيوب ووثائقي الموبايل يشهد على واقعة أو يرصد تفاصيل وهو ابن مزاج صانعه إلى حد كبير، بينما يصنع الوثائقي خارج إطار الذات إلى حد كبير وإن نبعت الرؤية من المبدع، وإذا كان الوثائقي العادي مرشح وظيفا لمطاردة الحقائق أيما كانت والنقاد قد أجازوا اهتزاز الصورة فيه فإن الأمر يعد استثناءا طبقا لموضوعه، لكن وثائقي الموبايل يبقى على العكس تماما حيث لا يستطيع أن يتخلل عن اهتزاز الذي هو واحد من مميزات طبيعته ولعل طبيعة موضوعات الوثائقي تتطلب بحثا وإعدادا بشكل أساسي وكاميرا عالية الجودة وفريق إنتاج ومونتاج وغيره بينما المحمول لا يتطلب سوى البحث ويكفيه فردان فقط (يكون المصور هو المخرج غالبا) وقد أدخلت التكنولوجيا الرقمية برامج المونتاج على المحمول أيضا.

يمكن أن نطلق على الوثائقي فيلم متأمل بينما وثائقي الموبايل هو ذلك الرسائل الصحفى الطامح دائما للانفراد والسبق والتخفي بعيدا عن كل أنواع السلطة بما فيها سلطة رأس المال وقد يجد كل من الوثائقي ووثائقي الموبايل طريقه الى شاشة العرض أو شاشة التلفزيون أو الكمبيوتر لكنهما لن يقفا في مواجهة ذلك أن شاشة التلفزيون كفيلا بإبقاء ظاهرة الديويتال حاضرة في مواجهة ظاهرة الموبايل المستقلة طبقا لجماليات أفلام الموبايل عند روجير أودين.^(٥) وهو أبرز من اهتم بالظاهرة فهو مفكر وكاتب فرنسي وهو أول من حاول تصنيف أفلام الموبايل وقد نشرت صحيفة الجارديان تقريرا عن فيلم لقاءات جديدة للعب في ١٤ يونيو ٢٠٠٦ أكدت خلاله على جماليات التصوير بالمحمول للأفلام خلصت من خلاله إلى أن مواطن الضعف في صورة كاميرا المحمول وصوته تشكل بحد ذاتها لغة، ويشير أودين إلى أنه بسبب المحمول الذي يبرز كعنصر داخل السينما، فإن الكاميرا لا تصبح مماثلة لتلك التي استخدمها المصور السينمائي سواء كاميرا التصوير السينمائي أو الديويتال لكنها تصبح أقرب شيئا إلى العين الصناعية المسوكة في اليد وتصبح امتدادا للجسم وبعد ظهور كاميرا الأتس دي يمكننا أن نتحدث عن نقاط الضعف في التصوير بالمحمول

سواء عبر ما يسمى بالمونيات الشخصية، أو عبر المواقع المختلفة، المتخصصة، أو المواقع العامة التي تخدم أغراضا متعددة. ووثائقي الويب يطلق عليه أيضا الوثائقي التفاعلي، Interactive Documentary وخلال السنوات الأخيرة حدث تقدم كبير في مستوى هذا النوع من الوثائقي، ويستخدم صانع وثائقي الويب الإمكانيات التي يتيحها الإنترنت مثل الوسائط المتعددة لكي يدخل في ثناياه الصور الفوتوغرافية والنصوص والخرائط والبيانات والأصوات المسجلة وصور الفيديو والتحريك والجرافيك وما يسمى بالانفوجرافيك أى الرسوم التي تصنع بواسطة برامج الكمبيوتر وتوضع عليها بيانات أو معلومات محددة، ولذلك يختلف تقنيا عن الوثائقي التقليدي في كونه قابلا للتفاعل معه من داخل المادة وليس مجرد كتابة تعليق أسفل نافذة العرض على أى من المواقع التي تعرض المواد الوثائقية التقليدية ومثال ذلك الفيلم الفرنسي رحلة إلى نهاية الفحم وهو فيلم تفاعلي.^(٦)

٢. تسجيلي الإنترنت (الوثائقي التفاعلي): ظهر مصطلح وثائقيات الإنترنت لأول مرة في ٢٠٠٢ في مهرجان سينما الواقع بباريس، وكان أول عمل إتبع المعايير بعنوان مدينة الأموات والذي ظهر عام ٢٠٠٥ وفي عام ٢٠١٠ أصبح هناك قسم خاص ومستقل يعرف بأفلام الويب دوك وتقول الكاتبة الكندية إنجي دي بيو في محاولة لاستكشاف أشكال الويب دوك المختلفة إن المنصات الرقمية توسعت في مجال الفيلم الوثائقي التقليدي، ليس فقط من حيث تقديم قصص لا تعتمد على السرد الخطي، ولكن بصفة خاصة في إنتاج محتوى صنع خصيصا لشبكة الإنترنت، كما رأينا في الأفلام التفاعلية مثل الويب دوك الشهير ناطحات السحاب: خارج نافذتي للمخرجة الكندية كاترينا كيزيك حيث أصبح ثمة درجات مختلفة من التفاعل بين المتفرج والمادة الوثائقية تغير من طريقة نظرة الوثائقي للواقع.^(٧) ووفقا لساندرا جودنزي هناك ثلاثة مستويات مختلفة من التفاعل التي تحدد نوع وثائقي الإنترنت:

- أولها هو التفاعل شبه المغلق حيث يمكن للمستخدم المشاهد تصفح الفيلم ولكنه لا يستطيع أن يغير من المحتوى ومن أشهر الأمثلة على هذا النوع فيلم أهلا بكم في بيني بوينت وهو من إنتاج عام ٢٠١٠.
- ب. التصنيف الثاني لأفلام الويب دوك من حيث التفاعل هو التفاعل شبه المفتوح حيث يمكن للمستخدم المشاهد المشاركة داخل المادة ولكن من دون أن يغير من بنية الفيلم الوثائقي التفاعلية، ومن أمثلة وثائقي الإنترنت شبه المفتوح فيلم رحلة إلى نهاية الفحم من إنتاج عام ٢٠٠٨.
- ج. أما التصنيف الثالث فهو الويب دوك المفتوح تماما حيث يستطيع المستخدم المشاهد أن يتعامل بشكل تفاعلي كامل فيتاح له أن يتم تغيير المادة باستمرار، وهذا النوع من المواد الوثائقية التفاعلية لم يتم تحقيقه بشكل كامل وعلى نطاق واسع. لقد منحت المنصات الرقمية وتحديدًا كاميرا الديويتال فرصة هائلة لآلاف من العاديين أن يقدموا مادتهم الوثائقية الخاصة عبر تحميلها يوميا على الشبكة العنكبوتية، إن (التفاعل والمشاركة) ربما كانا إحدى الدعائم الأساسية التي يعتمد عليها الويب دوك في صياغة أو إفراز ما يمكن أن نطلق عليه التجدد والكثافة.^(٨)

الفرق بين وثائقي الإنترنت والأشكال التقليدية للفيلم التسجيلي: يختلف وثائقي الإنترنت، أو الوثائقي التفاعلي، أو الوثائقي متعدد الوسائط في إنتاجه عن الأشكال التقليدية، إذ يعتمد على تطبيق مجموعة كاملة من الأدوات والوسائط المتعددة. فإلى جانب أنه يتميز بقدرته التفاعلية مع المتلقي على الإنترنت، فإنه يستخدم وسيلة فريدة من نوعها تسهم في خلق عمل وثائقي غير خطي، إذ يتضمن الفيديو، وعرض شرائح صوتية أو معرض للتصوير الفوتوغرافي أو النصوص المكتوبة أو الصوت المسموح أو رسومات المعلومات أو الخرائط أو رسومات البيانات أو الرسوم المتحركة أو اللقاءات الإضافية، وأحيانا يتم اللجوء لتوظيف بصريات الألعاب والمنطق، خصوصا إذا كان العمل يقوم على الرحلات الاستكشافية.^(٩) كذلك يختلف وثائقي الإنترنت أو الويب دوك في كونه فعل دور المشاهد، ومنحه فرصة أن يمثل دور إيجابي ومشارك فعال. وينتج هذا النوع من وثائقيات الإنترنت (على خلاف أفلام الموبايل مثلا) في إطار عمل جماعي، فإلى جانب الكاتب هناك المصممون ومختصو الجرافيك والمصورون ومطورو صفحات الإنترنت والمبرمجون. كما أن إنتاجها يحتاج جهد

المميزات المتصلة بعناصر تكوين هذه الوسيلة الجيدة، فالرسالة المتحركة المقترنة بالصوت، تحقق له جاذبية وقدرة على الاقتناع، يرجع بعضها إلى سهولة إدراك هذه الرسالة والانفعال بها، ويزيد من هذه الجاذبية إحساس المشاهد بانعدام عنصر الزمن بين بث الرسالة وتلقيها، فتحدث حالة من المشاركة الوجدانية العميقة؛ ومن هنا يمكن تحقيق التنقيف الصحي والذي يعنى تقديم المعلومات والبيانات والحقائق الصحية التي ترتبط بالصحة والمرض لكافة المواطنين. والهدف الأساسي منه هو الإرشاد والتوجيه والوصول إلى الوضع الذي يصبح فيه كل فرد مستعداً نفسياً وعاطفياً لأن يتجاوب مع الإرشادات الصحية.^(١٧) وعلى القائم بالاتصال في المجال الصحي أن يعرف أن تغيير الاتجاهات يستغرق وقتاً طويلاً لأنه يقتضى إعادة تعلم وخروج عن المألوف.^(١٨) والتأثير يكون كالتالي:

١. التأثير الأني: وهو التأثير المباشر في نفس الطفل ويتكون عندما تكون الرسالة جديدة كلياً عليه أو تحوى كم كبير من الإثارة والتشويق.

٢. التأثير التراكمي: وهو الأثر البعيد لنفس الطفل حين يتعرض الطفل لرسائل متقاربة في أزمته مختلفة وبشكل متدرج وأكثر من طريقة مما يرسخ في نفسه الأفعال والأقوال التي ذكرت له، خصوصاً مع كثرة إثارة الرسالة وتناولها بين الأطفال أنفسهم وتتأصل الرسالة من خلال التناول الجماعي لها قبل الأطفال.

٣. دور الفيلم التسجيلي في نشر الثقافة الصحية للمراهقين: ويمكن للأفلام التسجيلية أن تساهم في التنقيف الصحي عبر ثلاث مستويات:

١. المستوى المعرفي: بتقديم المعلومات العلمية والصحية بأسلوب مبسط وجذاب يستوعبه المتلقي.

٢. المستوى الفكري: ويكون بإعادة صياغة القالب الثقافي للمتلقى والمجتمع.

٣. المستوى السلوكي: من خلال توجيه إختيارات وقيم وسلوكيات المتلقى في الإتجاه الذى يخدم تنمية المجتمع. ومن الواضح أن عملية التنقيف والتوعية بين أصحاب التخصصات العلمية ستختلف عن البرامج الأخرى الموجهة لغيرهم من الفئات الاجتماعية والشرائح الثقافية الأخرى.^(١٩)

٤. التنقيف الصحي: التنقيف الصحي للمراهقين يعنى نشر المعلومات والمعرفة الصحية بين الأطفال والشباب لكي تساعدهم في التعرف على المشكلات الصحية والأمراض التي تنتشر في المجتمع وكيفية الإصابة بها ومعدلات تلك الإصابة والوقوف على طرق الوقاية من هذه الأمراض ووسائل مكافحتها والتعرف على الغذاء المتكامل والمفيد لصحة الجسم ونموه.^(٢٠) فالإنسان الصحيح هو الذى يمتلك أعضاء جسمه سليمة ويكون قادراً على التعلم والعمل والإنتاج متحملاً للمسئولية فاهماً لحقوقه وواجباته يتعامل نفسياً وإجتماعياً مع مجتمعه بشكل سليم.^(٢١) وتشير آخر الإحصاءات فى مصر أن معدل إنتشار الأمراض بين المراهقين فى تزايد مستمر خاصة أمراض الفشل الكلوى والسكر وإلتهاب الكبد الوبائى وفيروس سى وهذه الأمراض تمثل ضعف المعدل العالمى حالياً.^(٢٢) يعانى المراهقون فى المجتمع المصرى من مشكلات صحية عديدة منها الإصابة بفيروس سى والفشل الكلوى والسكر ومشكلات صحية أخرى وتلك المشكلات يئن منها المراهقون فى إطار الزيادة المطردة فى السكان وإنتشار الأمراض بصورة مفرجة خلال العشر سنوات الماضية لتصل نسبة الإصابة من ١٠% إلى ١٥% تقريباً من المراهقين.^(٢٣) وقد أتضح من نتائج الدراسة التي تمت فى عام ١٩٩٧ عن المراهقة والتغيرات الاجتماعية فى مصر والتي تم تدعيمها بنتائج البحث الخاص بالسكان والصحة لعام ٢٠٠٠ وجود عدد كبير من الشباب فى عمر المراهقة بمصر يعانون من مشكلات ومخاطر صحية تتعلق بهذه المرحلة العمرية حيث وجد أن نحو نصف المراهقين بمصر تقريباً يعانون من أنيميا نقص الحديد، وأكثر من نصف المراهقين ٥٦% يحملون عدوى ديدان معوية كمان مشكلة الزواج المبكر من المشكلات الهامة حيث أن نحو ٩.١١% من المراهقات فى عمر (١٦-١٩) سنة متزوجات، وتمثل مشكلة التدخين نسبة غير قليلة من المراهقين الأولاد حيث ذكر نحو ١١% منهم مدخنين، كما تمثل مشكلة نقص المعرفة وقلة مصادر المعلومات جانباً هاماً من المشكلات، حيث وجد أن حوالى ٤٥% من الفتيات و٧٠% من الفتيات كان لديهم القدرة على وصف أى من التغيرات التي تحدث فى مرحلة البلوغ.^(٢٤) ورصدت إحدى الدراسات المتخصصة أهم المآخذ على أداء الإعلام الطبى فى مصر نوجزها فيما يلى:

١. التركيز على كل التجاوزات الأخلاقية لبعض الأطباء مع مرضاهم والمبالغة فى

دون الإشارة إلى ضعف جودة الصورة التي راقت إنتاج ٢٠٠٥-٢٠٠٦.^(٢٥)

٢. الاتجاهات الفنية فى إنتاج التسجيلي: الاتجاهات الفنية التي يمكن أن نصف على أساسها الفيلم التسجيلي ويقصد بها الاتجاهات التي تقوم على أساسها باختيار الموضوع وأسلوب المعالجة والإخراج المتبع فى إعداد الفيلم وعرض فكرة الفيلم بشكل معين لتحقيق الأثر المنشود، وتمثل هذه الإتجاهات فى الإتجاه الرومانسى- الإتجاه الواقعى- الإتجاه السيمفونى- سينما الحقيقة.

٣. الفنان التسجيلي Documentary Film Maker: إذا كانت معاجم الفن السينمائى تطلق مصطلح الفنان التسجيلي Documentary Film Maker على العاملين الرئيسيين فى السينما التسجيلية وعلى رأسهم المخرج والمصور والمؤلف إذا تخصص كل منهم فى الأفلام التسجيلية التي تهتم بعرض حقائق وشئون ومظاهر الحياة بمناحيها الواقعية المختلفة والتي تعبر عن هذا الواقع بعد معالجته معالجة فنية إبداعية.^(٢٦) ومن هنا فلا بد للفنان التسجيلي أن يكون مثقفاً ومطلعا جيداً وعلى درجة عالية من الوعى والإدراك والمعرفة بكل الجوانب الموضوعية التي يهدف الفيلم التسجيلي إلى تحقيقها أو الدعوة إليها وهذا يتطلب أيضاً أن يكون الفنان التسجيلي متمكناً من حرفة وتكنيك السينما التسجيلية. وعلى الفنان التسجيلي أن يعلم أن إدراك المشاهد للصورة يأتى قبل النص والكلمة.^(٢٧)

٤. المشاهد والمتلقى للفيلم التسجيلي: مشاهدة الفيلم التسجيلي هى عملية ذهنية بسيطة تعتمد على قراءة نمطية موحدة للصور فطبيعة المادة وشكل عرضها فى الفيلم التسجيلي يتم إستقبالها من قبل الجمهور فى بيئة معينة على نحو مغاير لإستقبالها فى بيئة ومجتمع آخر وكذلك فإن ما يهم جماعة بشرية ما قد لا يهم جماعة أخرى مع إفتراض إشتراكهما فى مستوى التعليم والبناء الإجتماعى والطبقي.^(٢٨) والمشاهد (الفرد) هو كائن إجتماعى أساساً يختزن أولاً الصور وما يصدر عنها من إشارات ومعان داخل ذهنه ثم يقوم بإستدعاء هذه الصور والدلالات فيما بعد انتهاء عملية المشاهدة فى ضوء خبراته ومعارفه الشخصية وربطها بالأفكار والإسقاطات الإجتماعية والسياسية التي يتم إستخلاصها من الفيلم. فالعلاقة بين الفيلم التسجيلي والمشاهد هى علاقة تعتمد على طبيعة الجمهور ومستواه الفكرى والإجتماعى والإقتصادى وخلفياته الإجتماعية والعرفية والنوع (نكر، أنثى) والمرحلة العمرية التي يعيشها.^(٢٩) وهناك عدة عوامل تؤثر فى علاقة الجمهور المشاهد بالفيلم، وعلى صانع الفيلم التسجيلي أن يضع هذه العوامل فى اعتباره وهى:^(٣٠)

١. التعرض الانتقائى.

٢. الإدراك الانتقائى.

٣. التنكر الانتقائى.

٤. سيناريو الفيلم التسجيلي: السيناريو هو وصف الحركة السينمائية على الورق، فهو وثيقة مكتوبة بدقة تصف المناظر منظراً منظراً مع تفاصيل الصوت المصاحب للفيلم، ويشتمل السيناريو على قسمين هما:

١. القسم الأول هو الجزء المرئى ويشمل الحركة والمشاهد.

٢. القسم الثانى هو الجزء السموع ويشمل الكلام المصاحب للحركة والمشاهد.^(٣١)

ويقول هوف بادلى Hugh Baddeley إن السيناريو فى الفيلم التسجيلي لا يمكن أن يكون دائماً دقيقاً تفصيلياً، لأنه يجب أن يسمح للمخرج وللمصور بقدر من حرية العمل للتعامل مع الأشياء غير المتوقعة والتي لا يمكن التحكم فيها.^(٣٢)

٥. نوعيات السيناريو فى الفيلم التسجيلي: ينقسم السيناريو فى الفيلم التسجيلي:

١. السيناريو النظرى: وهو ما يمكن أن نطلق عليه السيناريو المبنى أو السيناريو غير الكامل.^(٣٣)

٢. السيناريو التفصيلي: فى هذه الحالة يكون السيناريو كامل وهو عبارة عن نموذج مصغر للفيلم.

٦. التنقيف الصحى للمراهقين والفيلم التسجيلي: أشار المؤتمر الدولى للطب الوقائى بالولايات المتحدة الأمريكية ١٩٧٧ إلى أن التنقيف الصحى هو عملية إعلام وحث الناس لتبنى نمط حياة وممارسات صحية دائمة وكذلك إدخال تغييرات فى البيئة حسب الحاجة من أجل تسهيل هذا الهدف وإجراء تدريبات مهنية وبحوث من أجل نفس الغرض وعليه فالتنقيف الصحى يخصص بتغيير وجهات نظر الفرد والمجموعة وسلوكهم لتحسين المستوى الصحى.^(٣٤) والعلاقة بين الإعلام والصحة علاقة ترابطة.^(٣٥) وترجع أهمية التلفزيون إلى الأثر الذى يخلقه فى نفس مشاهديه بسبب

واقعية عن مشاهد لمواقف حياة أو موت ولكن قبل معرفة الكيفية التي نجا بها البطل، يمكن للمشاهدين استخدام حسهم من خلال تقييم ثلاثة خيارات للنجاة لكل سيناريو - أحدهم قد يكون قاتلاً فهي تقدم الحقائق التي من شأنها تحسين احتمالات المشاهد للبقاء في المرة القادمة التي يتعرض فيها لموقف حياة أو موت. مع بضع ثوانٍ للتصرف، فهل يمكن للمشاهد أن ينفذ مهمته ويخرج وهو على قيد الحياة؟ وتراوحت مدة الحلقة بين (٢٠ - ٣٠) دقيقة ويذاع حلقين متتاليين بإجمالي ستة ساعات أعيدت ستة وثلاثين مرة بإجمالي ستة وثلاثين ساعة ليصبح عدد ساعات البث والإعادة للبرنامج خلال فترة الدراسة إثنتين وأربعين ساعة وكانت الحلقات على النحو التالي:

- أ. نفذ أو إنفذ- الإعصار الرهيب: ضع نفسك في مقعد السائق عندما تقع سيارتك وسط دوامات إعصار هائل ومدمر وحاول إنقاذ حياتك أثناء محاولة فاشلة لركوب الأمواج.
- ب. نفذ أو إنفذ- اشتعال النيران: حاول أن تنجو بنفسك عندما تقوم أنثى فيل غاضبة بمهاجمة سيارتك، وتصرف بأقصى سرعة ممكنة عندما تشب النيران في ملابس أحد العملاء في محطة وقود.
- ج. نفذ أو إنفذ- هجوم قرن الوعل: صارع للبقاء على قيد الحياة عندما تتعرض لهجوم من أيل.
- د. نفذ أو إنفذ- الهبوط من على الجليد: حاول أن تنتشبت بعوامل السلامة عندما ينهار الجليد الرقيق ويدفعك إلى إحدى البحيرات المتجمدة، واستغل روكح المرحلة عندما تجد نفسك فجأة محاصراً بعدد هائل من الكلاب.
- هـ. نفذ أو إنفذ- هجوم القرش: حرب مع سمكة قرش بيضاء ضخمة تخترق القفص ومواجهة أسوأ كابوس.
- و. نفذ أو إنفذ- المنحدرات المميته: خلص نفسك من دوامة مهلكة يقع في شركها مجموعة تستقل زورقا جليديا.
- ز. نفذ أو إنفذ- كارثة في الجو: تمسك جيدا حيث يجعلك حادث الهبوط بالمظلة تتزلق من حزام أمان المظلة وتهبط عموديا على الأرض من ارتفاع ١٣٠٠٠ قدم.
- ح. نفذ أو إنفذ- الثور الهائج: حاول أن تنجو بنفسك من السيل الجارف لإعصار تسونامي وأنت جالس في مقعد السائق في سيارتك وحاول أن تحرر ضحية بنتابه الذعر وهو في قبضة دب قطبي.
- ط. نفذ أو إنفذ- تأثير المحيط القاتل: اسبح لتتجر بحياتك حيث يسحبك تيار المحيط إلى الأسفل نحو الهاوية.
- ي. نفذ أو إنفذ- نهاية ذموية: حاول أن تنجو بنفسك من الثيران الهائجة أثناء ركضها في شوارع بامبلونا.
- ك. نفذ أو إنفذ- الإختناق حتى الموت: تصرف سريعا لإنقاذ حياة صديق يخنق وهو يتناول كعكة أثناء إحدى مسابقات الأكل وناضل للبقاء على قيد الحياة حال حدوث خطأ ما أثناء السباحة في الهواء.

٢. علم البسطاء: برنامج يقدم المعلومات بشكل مبسط ليجنب الإنسان المواقف الخطرة نتيجة للتصرفات الطائشة وعدم إتباع الطرق العلمية للحفاظ على النفس وزيادة الوعي الصحي باستخدام القواعد والقوانين العلمية. وبرنامج علم البسطاء قدم عشر حلقات خلال مدة الدراسة مدة كل حلقة تتراوح ما بين (٢٠ - ٣٠) دقيقة بإجمالي خمس ساعات تقريبا أعيدت خمس وثلاثين مرة طوال الشهر بإجمالي خمس ساعات تقريبا ليصبح إجمالي البث والإعادة للبرنامج أربعون ساعة تقريبا من إجمالي ساعات الإرسال خلال فترة الدراسة والحلقات أرقام (ح١، ح٢، ح٣، ح٤، ح٥، ح٦، ح٧، ح٨، ح٩، ح١٠).

جدول (٢) يوضح نسبة البرامج التسجيلية من ساعات البث

البرامج المذاعة	عدد الساعات	النسبة%
برامج متنوعة المضمون	٦٦٢	٨٨,٩٨%
برامج صحية	٨٢	١١,٠٢%
المجموع	٧٤٤	١٠٠%

ويشير الجدول السابق إلى أن البرامج التي تقدم المعلومات الصحية وتوجه الإنسان للحفاظ على النفس والصحة بلغ عدد ساعات بثها اثنتين وثمانين ساعة من إجمالي ساعات البث التي بلغت سبعمائة وأربعة وأربعون ساعة خلال الفترة من ١/١/٢٠١٥ حتى ٣١/١/٢٠١٥.

- إبراز الأخطاء المهنية لبعض الأطباء والتركيز في المعالجات المرتبطة بموضوعات طبية وصحية على أسماء طبية معينة.
- عدم تقديم التوصيف الدقيق لأعراض بعض الأمراض والمبالغة في تقديم الروايات الجاهزة لبعض أمراض العصور والاهتمام بالدجل والشعوذة والخرافات.
- المبالغة في تقديم المزايا الطبية التي تتمتع بها بعض العقاقير فيستخدمها البعض دون استشارة الطبيب.
- المبالغة في تبسيط المعلومة الصحية المقدمة للجمهور حول العقاقير والإكتشافات الطبية الجديدة بما يفقدها معناها الحقيقي.^(٢١)

نتائج الدراسة:

سعت الدراسة التحليلية إلى التعرف على مضامين البرامج والأفلام التسجيلية التي تهتم بالصحة وتتضمن معلومات أو إرشادات صحية وتقدم من خلال قناة ناشيونال جيوغرافيك أبوظبي وعدد ساعاتها بالمقارنة لساعات البث على شاشة القناة كقناة متخصصة في عرض الأعمال التسجيلية خلال فترة الدراسة من ١/١/٢٠١٥ وحتى ٣١/١/٢٠١٥ وشكل الأعمال والصورة المقدمة وكثافة العرض والمدة الزمنية للأعمال ودورها في تنمية الوعي الثقافي للمشاهدين وخاصة المراهقين المراهقين في قناة ناشيونال جيوغرافيك أبوظبي والتي تبث برامجها على مدار اليوم لمدة ٢٤ ساعة حيث تبث البرامج لمدة ١٦ ساعة وإعادة ٨ ساعات منها ليصبح الإجمالي ٢٤ ساعة، ويبدأ البث البرامجي اليومي الساعة الثامنة صباحا بتوقيت أبوظبي، السادسة صباحا بتوقيت القاهرة ويتم تقسيم فترات البث في البرنامج اليومي المنشور على موقع القناة على الإنترنت إلى أربع فترات كالتالي:

١. فترة صباحية من ٨ صباحا وحتى ما قبل الثانية عشرة ظهرا.
٢. فترة بعد الظهر من الساعة ١٢ ظهرا وحتى ما قبل الساعة مساء.
٣. أقوى أوقات البرامج من الساعة السابعة مساء وحتى ما قبل الحادية عشرة مساء.
٤. فترة هذا المساء من الساعة الحادية عشرة وحتى الثانية عشرة مساء وتمتد لتشمل فترة إعادة البرامج والتي تبدأ في الثانية عشرة مساء وحتى الثامنة من صباح اليوم التالي.

جدول (١) يوضح إجمالي ساعات البث

ساعات بث البرامج	عدد الساعات	النسبة%
ساعات بث لأول مرة	٤٩٦	٦٦,٧%
إعادة بث	٢٤٨	٣٣,٣%
المجموع	٧٤٤	١٠٠%

من الجدول السابق يتضح ان إجمالي ساعات البث في الفترة من ١/١/٢٠١٥ وحتى ٣١/١/٢٠١٥، سبعمائة وأربعة وأربعون ساعة، منها ٤٩٦ ساعة بث رئيسي و٢٤٨ ساعة إعادة، مع ملاحظة أن هناك إعادة لكثير من البرامج خلال فترات البث الرئيسي. حيث بثت القناة مجموعة من البرامج على مدار الشهر متنوعة بين أفلام تسجيلية وسلاسل تسجيلية وبرامج تسجيلية تحوي مجموعة من الموضوعات المتنوعة لتلبي رغبات مشاهدي القناة في محاولة لجذب المشاهدين لشاقتها، وتتوعد الموضوعات في تناولها للطبيعة والحيوانات مثل وجهات برية والبراري الأمريكية وصراع الإنسان مع الطبيعة مثل برنامج نفذ أو إنفذ وبرامج تتناول السلوكيات والأنشطة الخاطئة التي قد تكون سببا في إيذاء الإنسان مثل برنامج علم البسطاء والذي يوجه للتصرف السليم باستخدام العلوم المبسطة وكذلك هناك موضوعات تاريخية مثل نظرة عن كتب: الحرب العالمية الثانية وغيرها من البرامج مثل أسرار المفترسين، منطقة الإنشاءات، مصانع عملاقة، خلق ليفترس، سمكة التونة العنيدة، الدراجون المنفون، أرض الكارثة، قط خارقة، نادي قتال الحيوانات، مطار دبي الدولي، وجهات برية، سائق بالفطرة، وحدة إنقاذ السيارات، عمليات الإنقاذ في الحروب (العودة للوطن)، الثمانينات، نهضة هنتر، مائة في المائة طائرات، لاعب الورق المخادع، قبر الديناصورات، الطيارون أبطال الحروب، فرس النهر مقابل التمساح، أليان ديب وبوب بالارد، خفايا البراري الهندية، أمريكا الجامحة، من أغرق بارجة البسمارك، ألعاب العقل، عالم متناهي الصغر، المفككون، فيني جونز- أبطال روسيا. وكان هناك برنامجين تقدم من خلالهما المعلومات التي توجه الفرد للحفاظ على النفس والحياة وتتضمن بعض النصائح والإختيارات التي تجنب الإنسان الهلاك وزيادة الوعي الصحي وهما:

١. نفذ أو إنفذ وهو برنامج يضع المشاهد أمام إختيارات لتجنب الهلاك وفي كل حلقة، تروي قصص أناس حقيقيين وقعوا فريسة لليأس، وتقدم لمشاهديها الخيارات التي واجهها هؤلاء الأفراد في صراعهم من أجل البقاء. من خلال تلك اللحظات المسجلة على شرائط والصور المكونة بالكمبيوتر، يمكن لبرنامج نفذ أو إنفذ أن يقدم صورة

بالنسبة للمضمون:

النسبة %	الفكرة المستخدمة في العمل التسجيلي
٩٣%	فكرة واقعية
٧%	تجمع بين الواقع والخيال
١٠٠%	المجموع

تشير نتائج الجدول السابق أن الفكرة المستخدمة كانت واقعية بنسبة ٩٣% وتجمع بين الواقع والخيال ٧%.

النسبة المئوية	الموضوع
٢١%	سياسي
٣٦%	بيئي
٢٩%	اقتصادي
٣٦%	اجتماعي
٢٥%	علمي
٨%	صحي
١٩%	تاريخي

تشير نتائج الجدول السابق أن الموضوع المتناول في العمل التسجيلي كان سياسياً ٢١% وبيئياً ٣٦% واقتصادياً ٢٩% واجتماعياً ٣٦% وعلمياً ٢٥% وصحياً ٨% وتاريخياً ١٩% بينما لم تعرض أي موضوعات تراث حضاري ويلاحظ أيضاً أن بعض الحلقات جمعت أكثر من موضوع كالبنيوي والاقتصادي أو السياسي والاجتماعي.

النسبة %	البيئة المستخدمة في العمل التسجيلي
-	بيئة محلية
٤%	البيئة العربية
٦٤%	البيئة العالمية
٣٢%	البيئة الأجنبية
١٠٠%	المجموع

تشير نتائج الجدول السابق أنه لم تتناول موضوعات من بيئة محلية وكانت البيئة العربية ٤% والعالمية ٦٤% والأجنبية ٣٢% ويرجع هذا إلى طبيعة القناة.

النسبة %	الهدف
٨٥%	ثقافي
١,٧%	دعائي
٤٠%	ترفيهي
١٥%	إرشادي توجيهي
٢٤%	تعليمي
١٠٠%	المجموع

تشير نتائج الجدول السابق أن الأهداف كانت ثقافية ٨٥% ودعائية ١,٧% وترفيهية ٤٠% وإرشادية توجيهية ١٥% وتعليمية ٢٤%.

النسبة %	عناصر الوعي الثقافي المستخدمة في العمل
٣٥%	الإنتماء
٣٦%	الحفاظ على البيئة
٠,٧%	المواطنة
٠,٨%	الممتلكات العامة
٤٧%	إستخدام التكنولوجيا

تشير نتائج الجدول السابق أن عناصر الوعي الثقافي التي يحويها الموضوع في الفيلم كانت الإنتماء ٣٥% والحفاظ على البيئة ٣٦% والمواطنة ٠,٧% والحفاظ على الممتلكات العامة ٠,٨% وإستخدام التكنولوجيا ٤٧% وأن بعض الحلقات تناولت أكثر من عنصر.

النسبة %	اللغة المستخدمة في العمل التسجيلي
١٥%	اللغة العربية
٨٤%	الأجنبية المدبجة بالعربية
٠,١%	الأجنبية (مترجمة)
١٠٠%	المجموع

بالنسبة للشكل:

النسبة %	عدد التكرارات	القالب المستخدم في الأعمال التسجيلية
١٦%	١٢	فيلم
٦٥%	٤٩	برنامج
-	-	دراما تسجيلية
-	-	تقرير
١٩%	١٤	سلاسل
١٠٠%	٧٥	المجموع

تشير نتائج الجدول السابق أن قالب البرنامج التسجيلي هو الأكثر استخداماً حيث بلغت النسبة ٦٥% تقريبا وجاء بعدها السلاسل التسجيلية بنسبة ١٩% تقريبا والأفلام التسجيلية بنسبة ١٦% ولم يتم إستخدام قالب الديكودراما أو التقرير خلال فترة الدراسة.

النسبة %	طبيعة الصورة المستخدمة
١٠٠%	الطبيعية الواقعية
٤٣%	الرسوم والجرافيك
٩٦%	الصورة المتحركة

تشير نتائج الجدول السابق أن القناة إعتمدت في برامجها على الصورة الطبيعية الواقعية بنسبة ١٠٠% واستخدمت الرسوم والجرافيك بنسبة ٤٣% وعلى الصورة المتحركة بنسبة ٩٦%.

النسبة %	عدد التكرارات	إستخدام الأشخاص في الأعمال التسجيلية
٢,٦٦%	٢	يستخدم ممثلين
٨٦,٦٧%	٦٥	أشخاص طبيعيين
١٠,٦٧%	٨	لايستخدم أشخاص
١٠٠%	٧٥	المجموع

تشير نتائج الجدول السابق أن القناة إستعانت في البرامج بالأشخاص الطبيعيين بنسبة ٨٦% والممثلين بنسبة ٣,٦% كما لم تستخدم أي عنصر بشري في برامجها بنسبة ١١%.

النسبة %	عدد التكرارات	الزمن ومدة الفيلم التسجيلي
٢,٦٦%	٢	أقل من ١٠ ق
٢,٦٦%	٢	من ١٠ - ٢٠ ق
٢١,٣٣%	١٦	من ٢٠ - ٣٠ ق
٥٤,٦٦%	٤١	من ٣٠ - ٤٥ ق
١٨,٦٦%	١٤	أكثر من ٤٥ ق
١٠٠%	٧٥	المجموع

تشير نتائج الجدول السابق أن مدة الأعمال التي عرضت من ٣٠ دقيقة وأقل من ٤٥ دقيقة بنسبة ٥٥% والبرامج التي مدتها تتراوح بين (٢٠ - ٣٠) دقيقة بنسبة ٢١% والبرامج التي مدتها من (١٠ - ٢٠) دقيقة بنسبة ٢,٦% والبرامج أقل من ١٠ دقيقة بنسبة ٠,١% والبرامج التي مدتها أكثر من ٤٥ ق بنسبة ١٩%.

النسبة %	النواحي الفنية للصورة المستخدمة في الأعمال التسجيلية
١٠٠%	الإضاءة الطبيعية
٥٣%	والإضاءة الصناعية
٩٥%	كاميرا متحركة
٩٧%	أماكن تصوير خارجية
٧٣%	تستخدم مؤثرات مرئية

تشير نتائج الجدول السابق للنواحي الفنية للصورة المستخدمة في الأعمال التسجيلية حيث استخدمت الإضاءة الطبيعية بنسبة ١٠٠% والإضاءة الصناعية ٥٣% في الأعمال المعروضة وكان إستخدام حركة الكاميرا سواء داخلية بإستخدام الزووم أو خارجية بجسم الكاميرا بنسبة ٩٥% وأماكن التصوير الخارجية ٩٧% والمؤثرات مرئية بنسبة ٧٣% من الأعمال المعروضة.

١٨. عاطف عدلى العبد: **الطفل العربي بين وسائل الإعلام واجهزة الثقافة**، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ١٩٨٨، ص ٥٢٠.
١٩. عرفة أحمد عامر: "الأفلام الوثائقية التلفزيونية ودورها فى تنمية وعى الشباب المصرى"، **مجلة كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، العدد الحادى والعشرين ج ٢، ٢٠٠٣**.
٢٠. عفاف طيالة: **التحقيق فى التلفزيون المصرى، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٨٧**.
٢١. عماد عبدالمقصود شلبي: "علاقة التعرض للبرامج الصحية بالفتوات التلفزيونية العربية بمستوى المعرفة الصحية لدى الجمهور المصرى"، **رسالة ماجستير، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٧)**.
٢٢. سمير محمود: **الإعلام العلمى، الإعلام الطبى، مجلة الفن الإذاعى، العدد ١٩٧، يناير ٢٠١٠**.
٢٣. فائق عبدالسلام بيومى: "استخدام الشباب الجامعى للأفلام الوثائقية التى تعرضها القنوات الفضائية كأحد مصادر المعرفة التاريخية والإشباع المتحققة منها"، **رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٩)**.
٢٤. كمال الدين حسين محمد: **ثقافة الأطفال، ط ٣ (القاهرة: كلية رياض الأطفال- جامعة القاهرة، ٢٠٠١)**.
٢٥. محمد غريب: "دور البرامج الدينية بالقنوات الفضائية العربية فى التنقيف الدينى لدى طلاب الجامعات"، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، المجلد السادس- العدد الثانى- يونيو/ ديسمبر ٢٠٠٥**، ص ٣٩٥.
٢٦. محمد غندور: **الوثائقى فى العالم العربى: طرفة تسجيلية، جريدة المدن الإلكترونية، ١٠/٦/٢٠١٣**.
٢٧. محمد مرسى: **مجلة نصف الدنيا، صغار على عذاب الغسيل الكلوى، تحقيق صحفى، ٢٠٠٩**.
٢٨. محمد نبيل طلب: **الأفلام الوثائقية والبرامج التسجيلية، الدار العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩**.
٢٩. محمود حسن إسماعيل: **ثقافة الأطفال (القاهرة: دار إيجبت آرت، ٢٠١١)**.
٣٠. محمود حمزة، شادية عبدالسلام الشافعى: **مقدمة فى مبادئ الصحة العامة، (القاهرة: دار الجامعية، ٢٠٠٤، ٢٠٠٥)**.
٣١. محمود سامى عطا الله: **السينما وفتون التلفزيون، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٧**.
٣٢. محمود سامى عطا الله: **العمل فى الفيلم التسجيلى: الدراما التسجيلية- الدوكيو دراما، مجلة الفن الإذاعى، العدد ١٣٠، يولية ١٩٩١**.
٣٣. محى الدين عبدالحليم: **ضوابط وأخلاقيات الإعلام والإعلان الطبى فى وسائل الإعلام وقنوات البث المختلفة، ورقة مقدمة للمؤتمر الدولى الأول عن ضوابط وأخلاقيات الإعلام والإعلان الطبى، المركز الدولى الإسلامى للدراسات والبحوث، (القاهرة: جامعة الأزهر، ٤-٦ فبراير ٢٠٠٧)**.
٣٤. مروة إسماعيل حسين: **توظيف الإنتاج التسجيلى فى التلفزيون دراسة تطبيقية على قناة النيل الإخبارية، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٩**.
٣٥. مصطفى عبدالوهاب: **سينما الحقائق البسيطة (رؤية نقدية فى الأفلام التسجيلية)**، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠١.
٣٦. من الأدب السينمائى: **عشرون فيلما تسجيليا عن الحياة والفن فى مصر، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٢**.
٣٧. منى سعيد الحديدى، سلوى إمام على: **أسس الفيلم التسجيلى اتجاهاته وإستخداماته فى السينما والتلفزيون، القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠٢**.
٣٨. منى سعيد الحديدى: **الفيلم التسجيلى تعريفه واتجاهاته وأسسه وقواعده، ط ٢ (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٠)**.
٣٩. منى الحديدى، سلوى إمام: **السينما التسجيلية: الخصائص والأساليب والإستخدامات، القاهرة، دار الفكر العربى، ط ١، ٢٠١٠**.
٤٠. منى سعيد الحديدى: **السينما التسجيلية الوثائقية فى مصر والعالم العربى، القاهرة،**

تشير نتائج الجدول السابق أن اللغة العربية أستخدمت بنسبة ١٥% والأجنبية المدبلجة بالعربية ٨٤% والأجنبية (مترجمة) ١٠% ويرجع ذلك إلى طبيعة القناة التى تعتمد على إعادة بث برامج قناة ناشيونال جيوغرافيك مدبلجة ولا تقوم بإنتاج برامج خاصة بها.

الخلاصة:

يمكن للأفلام التسجيلية أن تلعب دورا مهما فى تنمية الوعى الثقافى وخاصة الوعى الصحى من خلال أعمال تسجيلية تتضمن الأهداف التالية:

١. توجيه الأشخاص لاكتساب المعلومات الصحية.
٢. حث الأشخاص على تغيير مفاهيمهم الصحية.
٣. توجيه الأشخاص لإتباع السلوك السليم المرغوب.
٤. أن تحتوى المواد التسجيلية الصحية التى يتعرض لها المراهقون على معلومات علمية مبسطة وتعرض فى قالب برامجى مشوق يعتمد على الجوانب الفنية المختلفة من حركة كاميرا وصورة متحركة فى البيئة الطبيعية مستخدما المؤثرات المرئية والصوتية المناسبة والتنوع فى حركة الكاميرا وأحجام اللقطات والإضاءة والأشكال والقوالب المستخدمة فى الأعمال التسجيلية حتى تحقق الجاذبية وتوفر صورة ممتعة للمشاهد تكسر جمود المضمون وإثارة إنتباه المشاهد التى تقدم من خلالها المادة الثقافية المقدمة.

المراجع:

١. أحمد مصطفى علي: **حقيقة الصراع والتكامل بين الإعلام الجديد والتقليدي** http://www.alukah.net/publications_competitions/0/40820/#ixzz3ODhzEw ct 31- 12- 2014, 01:30:00
٢. أسامة صفار: وثائقى الموبايل. **صراحة الرصاصة وشفافية الشبح**. <http://doc.aljazeera.net/magazine/2009/10/2009104103415420763.html>, 12- 01- 2015.02:58:00
٣. المنلقى الإلكتروني، جمعية الشباب للسكان والتنمية، ٣:٣٠:١٢، ٣- ٣- ٢٠١٥، [Http://arabinfomall.bibalex.org/Ar/Index.aspx](http://arabinfomall.bibalex.org/Ar/Index.aspx)
٤. إلهام النسوقى أحمد سلطان: "البرامج الصحية فى الراديو والتلفزيون وتبنى الممارسات الصحية السليمة فى الريف المصرى"، **رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ١٩٩٥)**.
٥. أمانى عواد إسماعيل: "دور الفرجة الشعبية بقصور الثقافة لتنمية الوعى الثقافى لطفل الريف- عرائس الأراجوز نموذجا"، **رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٢)**.
٦. أمل الجمل: **تطور الوثائقى والثورة الرقمية الحديثة**. [Http://doc.aljazeera.net/magazine15-10-2014.09:15:00](http://doc.aljazeera.net/magazine15-10-2014.09:15:00)
٧. أمير العمرى: **كلاسيكات السينما التسجيلية، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٢**.
٨. أمير العمرى: **الفيلم الوثائقى والجمهور**. [Http://doc.aljazeera.net/magazine/2013/10/22.01:13//](http://doc.aljazeera.net/magazine/2013/10/22.01:13//)
٩. أمير العمرى: **مستقبل الفيلم الوثائقى فى عصر الأترنت،** [Http://doc.aljazeera.net/magazine/2009/10/2009104103415420763.htm](http://doc.aljazeera.net/magazine/2009/10/2009104103415420763.htm), 8- 1- 2015.02:58:00
١٠. إنشراح الشال: **السينما التسجيلية والفنان التسجيلى، دار الإيمان للطباعة، ٢٠٠٦**.
١١. أيمن عبدالحليم نصار: **إعداد البرامج الوثائقية، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨**.
١٢. بليقس باخظمة: **الثقافة الصحية مفهومها وسبل تحقيقها (المحاضرة الأولى)**. <https://balkees.wordpress.com/>, 2- 11- 2007
١٣. **تقرير منظمة الصحة العالمية مصر: نوفمبر ٢٠١٢**.
١٤. جريسون: **السينما التسجيلية، ترجمة صلاح التهامى، القاهرة، ب. ن، ب. ت.**
١٥. رامى عبدالرازق: **وثائقى الويب**. [Http://doc.aljazeera.net/magazine/htm](http://doc.aljazeera.net/magazine/htm), 8- 1- 2015, 04: 30: 00
١٦. زينب محمد عبدالمنعم، رشا محمود أحمد: **تخطيط البرامج الإعلامية للطفل. (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١٢)**.
١٧. عاصم الجرادات: **الوثائقيات بين تجربتى BBC العالمية وشبكة الجزيرة الفضائية (دراسة مقارنة)**. [Http://doc.aljazeera.net](http://doc.aljazeera.net) 05:20:00, 19- 9- 2014

٤١. نهال محمد غريب: "استخدامات عينة من الأطفال للأفلام الوثائقية المقدمة على القنوات الفضائية والإشباع المتحققة منها"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٢).
٤٢. هانى إبراهيم البطل: الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، القاهرة، عالم الكتب، ب. ت.
٤٣. يوسف حسن عبده: دور الصحف المصرية فى تنمية الثقافة الصحية للمراهقين، دراسة مسحية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٤).

44. <https://ar-ar.facebook.com/beterhealth/posts/575121285863946>
45. Cooper DI anna E: The **Impact of development policies on health** Geneva- world health organization! 990, ! 52- 162.
46. Collebrusco, Anthony Reichl: You've got to be "realistic": The political and economic challenges of documentary filmmakers in Boulder and Denver, Colorado, M.A, University of Colorado at Boulder, 2012.
47. Diaz Mihana: "Framing Environmental Concern: Examining the Influence of Dire Messaging in 6 Documentary Film on Adolescent Beliefs and Behavior unpublished M.A, University of Hawai'i at Hilo, 2012.
48. [Http://doc.aljazeera.net/magazine15/3/201412:45:00](http://doc.aljazeera.net/magazine15/3/201412:45:00)
49. Dunn, Geoffrey: "Deconstructing documentary: Theory and practice in documentary film and photography" unpublished Ph.D, (USA: University of California, Santa Cruz, 2004.
50. Fuhs, Kristen: The whole truth and nothing but the truth: Documentary film and the socio- politics of justice, Ph.D: University of Southern California, 2011.
51. Jana M. Jaffe: Smashed A quantitative study on adolescents' attitude about drinking and driving after viewing a documentary film unpublished Ph.D, Capella University, 2012.
52. Raftery, Christopher Matthew: The effect of celebrity presence in documentary film, M.A, Northern Illinois University, 2011.
53. Schoen, Steven W: "The rhetoric of evidence in recent documentary film and video" unpublished Ph. D, U.S.A: University of South Florida, 2012
54. Snow, Zachary Michael; The Cinematic essay argumentative writing and documentary film, M.A. , Clemson University, 2012
55. [Http://tonymckibbin.com/course-notes/realist-theory](http://tonymckibbin.com/course-notes/realist-theory) 02 /5/ 2013 15:00:0055-
56. Yamada, Yuichiro: The effects of establishing trust between the documentary filmmaker and the subject of the Maysles films, M.A, State University of New York at Buffalo, 2010.